10.21608/meae.2023.218825.1209

المجلة المصرية للإقتصاد الزراعي

ISSN: 2311-8547 (Online), 1110-6832 (print)

https://meae.journals.ekb.eg/

دراسة تحليلية لأثر بعض المتغيرات الاقتصادية على الإنفاق الغذائي الأسري بمحافظة الغربية

د/إيمان رمزي الفحل
باحث أول

د/أحمد محمد نوفل
باحث مساعد

معهد بحوث الاقتصاد الزراعي– مركز البحوث الزراعية

المستخلص

تمثلت مشكلة الدراسة في تفاقم ظاهرة التفاوت في توزيع الدخل بين طبقات المجتمع وخاصة بين الحضر والريف نتيجة بعض المتغيرات الاقتصادية مثل انخفاض سعر الصرف والتضخم الناتج عنه وعن أزمة وباء كورونا والحرب الروسية الأوكرانية، وقد هدف البحث لتقدير دالات الإنفاق باستخدام منحنيات أنجل Engle's curves والمرونات الإنفاقية لمجموعات الإنفاق الغذائية، ودراسة أثر الاختلاف النطاقي على الدوال الإنفاقية ودراسة أهم المشكلات التي تواجه المبحوثين ومقترحات التغلب عليها، وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث فئات تبعا لمستويات الدخل، وقد اتضح تزايد الأهمية النسبية للإنفاق الشهري للأسرة بالحضر على السلع النباتية بفئات الدخل الدنيا والمتوسطة مقارنةً بفئة الدخل العليا، وتزايد الأهمية النسبية للإنفاق الشهري للأسرة بالحضر على السلع الحيوانية بفئة الدخل العليا مقارنةً بفئتي الدخل الدنيا والمتوسطة، كما تبين أن المرونة الإنفاقية لمجموعات السلع الغذائية في كلٍ من الحضر والريف أقل من الواحد الصحيح، وبدراسة أثر الاختلاف النطاقي على الدوال الإنفاقية للفئة الأولى اتضح أن مجموعتي الخبز والحبوب ،الخضر تعتبر من مجموعات السلع الغذائية الضرورية حيث بلغت مرونتهما الإنفاقية 0.454، 0.422، وفي الفئة الثانية بلغت مرونة مجموعة الخضر 0.455، وبالفئة الثالثة بلغت المرونة الإنفاقية لمجموعات الخضر، الخبز والحبوب، الزيوت والدهون 0.455، 0.525، 0.621، وبدراسة المشاكل التي تواجه المبحوثين اتضح أن مشكلة ارتفاع الأسعار جاءت فى الترتيب الأول بنحو 76.8% من إجمالى عينة الدراسة ، وجاء مقترح ضبط الأسعار بنحو 74.3% من إجمالى حجم العينة البالغ نحو280 أسرة، ومما سبق يتضح أن حل مشكلات الإنفاق الغذائي يتضمن ضرورة العمل على دعم السلع الغذائية الضرورية وتوفيرها بصورة مستمرة خاصة مع ارتفاع الأسعار، وتعزيز دور الدولة في الحد من ارتفاع الأسعار ومواجهة جشع التجار.

بيانات البحث

استلام 19 / 6 / 2023
قبول 22 / 9 / 2023

الكلمات المفتاحية

التضخم، الإنفاق، الغذائي، الغربية.

الباحث المسئول: إيمان رمزي الفحل

البريد الإلكتروني:dr.emanramzy@yahoo.com

© *The Author(s) 2023.*

10.21608/meae.2023.218825.1209

Available Online at EKB Press

Egyptian Journal of Agricultural Economics

ISSN: 2311-8547 (Online), 1110-6832 (print)

https://meae.journals.ekb.eg/

An Analytical Study of the Impact of Some Economic Variables on Household Food Expenditure in Gharbia Governorate.

Eman,R,Elfahl **Ahmed,M,Nofal**

Agriculture Economic Research Institute- Agriculture Research Center Giza

ARTICLE INFO

Article History

Received:19-6- 2023

Accepted: 22-9- 2023

Keywords:

Consumption, Spending, food, Gharbia,

ABSTRACT

The research aims to study the development of household food expenditure in urban and rural Areas in Egypt through research data on income, expenditure and consumption for the year 2022, studying the impact of some variables on economic and social patterns of food consumption in urban and rural in Gharbia Governorate, and estimation of consumption expenditure functions using Engle's curves and expenditure flexibility for different food expenditure groups, studying the most important problems facing families in consumption expenditure and proposals for solutions to these problems, The field questionnaire was divided into three categories according to income levels. By studying the effect of the difference in the income level on the annual food expenditure of the household in the urban and rural areas of Gharbia Governorate, it became clear that the relative importance of the monthly expenditure of the urban household on vegetable commodities increased in the lower and middle income groups, while the relative importance of the urban household's monthly spending on animal commodities increased by about 50.8% compared to the lower and middle income categories, By examining the problems facing the total respondents in spending on different commodity groups and proposals for solutions, it became clear that the problem of high prices came in the first place by about 76.8% of the total study sample, By examining the proposals of the total respondents in facing the problems of spending on different food groups, the proposal to control prices came by about 74.3% of the total study sample .

Corresponding Author: **Eman,R,Elfahl**

*Email***:** dr.emanramzy@yahoo.com

© *The Author(s) 2023.*

10.21608/meae.2023.218825.1209

المقـــدمة:

يعتبر توفير الكميات الكافية والمتوازنة من الغذاء التي تلبى احتياجات أفراد المجتمع في ظل ما تعانيه دول العالم من أزمة تضخمية في الأسعار من المشاكل المزمنة التي تعانى منها الدول الفقيرة ذات الدخول المنخفضة أو المتوسطة، وطبقاً لأهم مؤشرات بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك لعام 2020/2019، تبين أن الإنفاق الغذائي من السلع الضرورية يشكل أكثر من 60% من جملة الإنفاق الأسري[1]، وقد كانت أعلى نسبة إنفاق للاستهلاك في بنود الطعام والشراب من نصيب مجموعة اللحوم بواقع 26.1%، يليها مجموعة الخضر بواقع 16.2%، ثم الحبوب والخبز 13.7%، ثم الألبان والجبن والبيض 13.% ، مما يستلزم دراسة الإنفاق الإستهلاكي الغذائى ودراسة التغيرات فى أوجه الإنفاق الكلى على مجموعات السلع الغذائية الرئيسية فى حضر وريف مصر كأداة أساسية يعتمد عليها واضعى السياسات ومتخذى القرار لمعرفة الاحتياجات الغذائية للأفراد ومدى حصولهم عليها، والعمل على توفير السلع التى تتفق مع نمط وسلوك الأفراد.

مشكـلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في تفاقم ظاهرة التفاوت في توزيع الدخل بين طبقات المجتمع بصفة عامة وبين الحضر والريف بصفة خاصة نتيجة بعض المتغيرات الإقتصادية مثل انخفاض سعر الصرف وارتفاع معدل التضخم الناتج عنه وعن أزمة وباء كورونا والحرب الروسية الأوكرانية، مما أدى لظهور مشاكل اقتصادية مستحدثة على المجتمع المصري نتيجة التغيرات السلبية التي حدثت في الأنماط الإنفاقية والاستهلاكية على مجموعات السلع الغذائية، والتي انعكست بدورها في انخفاض مستوي معيشة المواطنين وزيادة حجم الفجوة الغذائية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة بعض الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأسر بعينة الدراسة في ريف وحضر محافظة الغربية، وتقدير دالات الإنفاق باستخدام منحنيات أنجل Engle's curvesوالمرونات الإنفاقية لمجموعات الإنفاق الغذائية، ودراسة أثر الاختلاف النطاقي على الدوال الإنفاقية بالإضافة لدراسة أهم المشكلات التي تواجه المبحوثين في الإنفاق الاستهلاكي ومقترحات التغلب على تلك المشكلات.

الأسلوب البحثي ومصادر البيانات:

اعتمد البحث على أسلوب التحليل الوصفي والكمي، واستخدام المعايير الإحصائية التحليلية المختلفة لدراسة تباين أنماط الإنفاق الاستهلاكي، وتقدير دالات الإنفاق الاستهلاكي في الصورة اللوغاريتمية المزدوجة للمجموعات الغذائية محل الدراسة. واعتمد البحث على البيانات الثانوية المتوفرة من بعض المصادر ذات الصلة بموضوع البحث، كما اعتمد علي البيانات الأولية المتوفرة في بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك الصادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، والبيانات الأولية التي تم تجميعها من خلال تصميم استمارة الاستبيان الميداني في عام 2022، وذلك من خلال اختيار عينة طبقية عنقودية عشوائية، تم تقسيمها وفقاً لمستويات الدخل في بعض المناطق من حضر وريف محافظة الغربية.

المتغيرات البحثية:

أ. **موقع السكن:** ويقصد به مكان سكن الأسرة وتم تقسيمه إلى حضر وريف.
ب. **مستوي التعليم:** ويقصد به الحالة التعليمية لرب الأسرة وتم قياسه بتحويل البيانات الوصفية إلي بيانات رقمية كالتالي: أمي =1 ، يقرأ ويكتب =2 ،ابتدائي =3 ، تعليم متوسط =4، تعليم فوق المتوسط=5، تعليم جامعي = 6 ، أعلي من جامعي =7 .
ج. **المهنة الأساسية:** ويقصد به وظيفة رب أو ربة الأسرة وتم تقسيمه إلى مزارع، موظف، عمل حر.
د. **استفادة الأسرة من الدعم:** وتم تقسيمها إلي فئتين (مستفيد، غير مستفيد).
ه. **حيازة المسكن:** وتم تقسيمها إلى فئتين (ملك، إيجار).
و. **الحيازة الأرضية**: وتم تقسيمها إلي فئتين (حائز ، غير حائز).

ز. **الحيازة الحيوانية:** وتم تقسيمها إلي فئتين (حائز ، غير حائز).
ح. **وجود حيوان أليف بالمنزل:** وتم تقسيمها إلي فئتين (يوجد ، لا يوجد).
ط. **فئات الدخل:** ويقصد بها الدخول التي تؤول إلى الأسرة في الشهر وتم قياسها بالجنيه المصري وتم تقسيم فئات الدخل إلي ثلاث فئات هي : (2000-4000)، (4000-6500)، (6500-فأكثر) .

النتائج البحثية:

أولاً: إختيار وتوصيف عينة الدراسة:

تم اختيار ثلاث مراكز وفقاً للأهمية النسبية لعدد السكان، فكانت المراكز المختارة هى مركز طنطا، والمحلة الكبرى، ومركز زفتى، وكما يتضح من بيانات الجدول رقم (1) أن عدد سكان محافظة الغربية في عام 2022 بلغ نحو 5.34 مليون نسمة، وبدراسة الأهمية النسبية لعدد السكان بمراكز المحافظة تبين أن مركز المحلة الكبرى قد جاء في المركز الأول من حيث الأهمية النسبية بنسبة بلغت حوالي 26.6% من إجمالي السكان ، ثم جاء مركز طنطا في المركز الثاني بنسبة بلغت 24.19% من إجمالي سكان محافظة ، ثم جاء في المرتبة الثالثة الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة جاء كلٍ من مراكز زفتى، السنطة، كفر الزيات، سمنود، قطور، بسيون بنسب بلغت 10.43% 9.4%، 8.99%، 7.88%، 6.62%، 5.89% من إجمالي سكان محافظة الغربية.

جدول رقم (1) عدد سكان محافظة الغربية موزعة على المراكز الإدارية عام 2022.

المراكز	الحضر	الريف	الإجمالي	%
طنطا	584392	708428	1292820	**24.19**
المحلة الكبرى	600534	820788	1421322	**26.60**
زفتى	113201	444245	557446	**10.43**
السنطة	46428	455834	502262	**9.40**
كفر الزيات	84469	395961	480430	**8.99**
سمنود	89102	332151	421253	**7.88**
قطور	32474	321179	353653	**6.62**
بسيون	76093	238496	314589	**5.89**
الجملة	**1626693**	**3717082**	**5343775**	**100.00**

المصدر : مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة الغربية – بيانات غير منشورة – 2022 .

وقد تم اختيار عينة الدراسة من الحضر والريف بالمراكز الأعلى في الأهمية النسبية من حيث عدد السكان بالمحافظة وهي مراكز (المحلة الكبرى ، طنطا، زفتى)، وقد تم اختيار قريتين بكل مركز تبعاً لتركز عدد السكان فكانت القرى المختارة هى قريتى سبرباى، ومحلة منوف بمركز طنطا، وقريتى الهياتم وشبرا بابل فى مركز المحلة الكبرى، وفي مركز زفتى قريتي دمنهور الوحش وسندبسط.

وتم سحب عينة طبقية عنقودية من المبحوثين تبعاً لمستويات الدخل ووفقاً للقانون التالي ، حيث بلغ عدد المشاهدات 280 مشاهدة موزعة على مراكز طنطا والمحلة الكبرى وزفتى، بواقع 115، 90، 75 مشاهدة على الترتيب:

$$n = \frac{z^2\sigma^2N}{\Delta^2N + z^2\sigma^2}$$

حيث أن:

n : تشير إلى عدد أفراد العينة . **z** : تشير إلى قيمة z عند مستوى معنوية 0,05 = 1,96 .

10.21608/meae.2023.218825.1209

Δ^2 : تشير إلى مربع الخطأ المسموح به = $(0{,}00185)^2$.

σ^2: تشير إلى تباين المجتمع = 0,00001.

N : تشير إلى عدد أفراد المجتمع (عدد أسر قرى العينة المختارة= 46736) .

وقد تم تقسيم بيانات العينة التي تم الحصول عليها من خلال الاستبيان الميداني إلى ثلاث فئات تبعا لمستويات الدخل، وكما يتضح من بيانات الجدول رقم (2) فقد تضمنت الفئة الأولى المبحوثين ذوي مستوى الدخل من نحو (2000-4000) جُنيه/شهرياً، والفئة الثانية المبحوثين ذوي مستوى الدخل من نحو (4000-6500) جُنيه/شهرياً، والفئة الثالثة المبحوثين ذوي مستوى الدخل البالغ نحو (6500- 10500) جُنيه/شهرياً، وكانت الفئة الأولى الأكثر عدداً من حيث عدد الأسر بالعينة ، حيث بلغ عدد الأسر بها للحضر 52 أسرة بمتوسط دخل شهري بلغ نحو 3480.3 جُنيه، وفي الريف بلغ عدد الأسر 63 أسرة بمتوسط دخل شهري بلغ نحو 3630.5 جُنيه ، أما الفئة الثانية فقد بلغ عدد الأسر بها للحضر 41 أسرة بمتوسط دخل شهري بلغ نحو 5730.2 جُنيه.

جدول رقم (2) توصيف عينة الدراسة بمحافظة الغربية خلال عام 2022.

المتغيرات	الفئة الأولى من (2000–4000) جنيها/شهرياً		الفئة الثانية من (4000–6500) جنيها/شهرياً		الفئة الثالثة (6500–10500) جنيها/شهرياً	
	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف
عدد الأسر المختارة	52	63	41	49	35	40
الأهمية النسبية من الفئة بعينة الدراسة %	%45.2	%54.8	%45.6	%54.4	%46.7	%53.3
متوسط عدد أفراد الأسرة	5	7	4	6	4	5
متوسط الدخل الشهري للأسرة بالجنيه	3480.3	3630.5	5730.2	6450.3	9680.5	10060

المصدر: جُمعت وحُسبت من بيانات العينة البحثية بمحافظة الغربية ، 2022 .

وفي الريف بلغ عدد الأسر 49 أسرة بمتوسط دخل شهري بلغ نحو 6450.3 جُنيه، ثم الفئة الثالثة والتي بلغ عدد الأسر للحضر بها 35 أسرة بمتوسط دخل شهري بلغ نحو 9680.5 جُنيه، وفي الريف بلغ عدد الأسر 40 أسرة بمتوسط دخل شهري بلغ نحو 10060 جُنيه، ليصل إجمالي العينة من الحضر 128 أسرة ويصل إجمالي العينة من الريف 152 أسرة بإجمالي عام 280 أسرة.

ثانيا: الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأسر بعينة الدراسة في ريف وحضر محافظة الغربية:

يتناول هذا الجزء من الدراسة السمات الاجتماعية والاقتصادية للأسر بعينة الدراسة، والتي تتضمن مستوى التعليم، مهنة رب الأسرة، الاستفادة من الدعم، فئة الدخل، وكما توضح بيانات الجدول رقم (3) بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسر بعينة الدراسة ، وقد تبين من دراسة مهنة رب الأسرة أن فئة المزارعين أعلى نسبة حيث بلغت حوالي 42.1%، تليها فئة الموظفين بنسبة بلغت حوالي 36.8%، ثم فئة المهن الأخرى بنسبة بلغت حوالي 21.1% من إجمالي عدد الأسر بعينة الدراسة، وبدراسة فئة المستفيدين من الدعم تبين أن أعلى نسبة كانت لغير المستفيدين من الدعم حيث بلغت حوالي 57.5%، تليها فئة المستفيدين بنسبة بلغت حوالي 42.5% من إجمالي عدد الأسر بعينة الدراسة، وبدراسة فئة الحائزين للمسكن تبين أن فئة الحائزين لسكن بالإيجار كانت أعلى نسبة حيث بلغت حوالي 54.64% ، تليها فئة الحائزين لسكن ملك بنسبة بلغت حوالي 45.36%،

10.21608/meae.2023.218825.1209

جدول (3) بعض الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأسر بعينة الدراسة عام 2022.

الخصائص		عدد الأسر	%
مستوى تعليم رب الأسرة	أمي	71	25.4
	يقرأ ويكتب	24	8.6
	مؤهل متوسط	95	**33.9**
	مؤهل عالي	90	32.1
	الاجمالي	**280**	**100**
مهنة رب الأسرة	موظف	103	36.8
	مزارع	118	42.1
	مهن أخرى	59	21.1
	الإجمالي	**280**	**100**
الاستفادة من الدعم	مستفيد	119	42.5
	غير مستفيد	161	57.5
	الإجمالي	**280**	**100**
حيازة المسكن	ملك	127	45.36
	إيجار	153	54.64
	الإجمالي	**280**	100
الحيازة الأرضية	يوجد	112	40.00
	لا يوجد	168	60.00
	الإجمالي	280	**100**
الحيازة الحيوانية	يوجد	98	35.00
	لا يوجد	182	65.00
	الإجمالي	**280**	100
وجود حيوان أليف بالمنزل	يوجد	55	19.64
	لا يوجد	225	80.36
	الإجمالي	**280**	100
فئات الدخل	الفئة الدنيا	125	44.6
	الفئة المتوسطة	92	32.9
	الفئة العليا	63	22.5
	الاجمالي	**280**	100

المصدر: جُمعت وحُسبت من بيانات عينة الدراسة 2022.

وبدراسة فئة الحائزين للأرض الزراعية تبين أن فئة غير الحائزين للأرض كانت أعلى نسبة حيث بلغت حوالي 60% ، تليها فئة الحائزين لأرض زراعية بنسبة بلغت حوالي 40%، وبدراسة فئة الحائزين للحيوانات المزرعية تبين أن فئة غير الحائزين للحيوانات كانت أعلى نسبة حيث بلغت حوالي 65%، تليها فئة الحائزين للحيوانات المزرعية بنسبة بلغت حوالي 35%، وبدراسة فئة الحائزين لحيوان أليف بالمنزل تبين أن فئة غير الحائزين لحيوان أليف بالمنزل كانت أعلى نسبة حيث بلغت حوالي 80.36% ، تليها فئة الحائزين لحيوان أليف بنسبة بلغت حوالي 19.64%، وبدراسة فئات الدخل تبين أن أعلى نسبة كانت للفئة الدنيا حيث بلغت حوالي 44.6%، تليها فئة الدخل المتوسطة بنسبة بلغت حوالي 32.9% ، ثم فئة الدخل العليا بنسبة 22.5% من إجمالي عدد الأسر بعينة الدراسة.

ثالثاً: أثر اختلاف مستوى الدخل على الإنفاق الغذائى السنوى للأسرة فى حضر وريف محافظة الغربية.

يعد اختلاف مستوى الدخل الحقيقي من أهم الأسباب لارتفاع نسبة الإنفاق على الغذاء بالإضافة لإرتفاع مستويات الأسعار بصورة مضطردة[2] ، وفى هذا الإطار أصبح من الأهمية بمكان دراسة ما يصاحب الاختلافات الدخلية من تغيرات على نمط الإنفاق الغذائى للأسرة المصرية، ويتضمن هذا الجزء من الدراسة التعرف على أثر الإختلافات في مستويات الدخل للأسرة على الإنفاق الكلى على السلع الغذائية الحيوانية والنباتية فى حضر وريف مصر بعينة الدراسة عام 2022.

وكما تشير البيانات الواردة بالجدول رقم (4) إلى تزايد الأهمية النسبية للإنفاق الشهري للأسرة بالحضر على السلع النباتية بفئات الدخل الدنيا والمتوسطة بنسبة بلغت نحو 52.0%، 50.6% لكلٍ منهما على الترتيب مقارنةً بفئة الدخل العليا الذي بلغ معدل الإنفاق بها 49.2%، بينما تَبين تزايد الأهمية النسبية للإنفاق الشهري للأسرة بالحضر على السلع الحيوانية بفئة الدخل العليا بنسبة بلغت نحو 50.8% مقارنةً بفئتي الدخل الدنيا والمتوسطة الذي بلغ معدل الإنفاق بهما على السلع الحيوانية حوالي 48% ، 49.4% لكلٍ منهما على الترتيب.

كما أوضحت البيانات تزايد الأهمية النسبية للإنفاق الشهري للأسرة بالريف على السلع النباتية بفئات الدخل الدنيا والمتوسطة بنسبة بلغت نحو 52.9%، 54.7% لكلٍ منهما على الترتيب مقارنةً بفئة الدخل العليا الذي بلغ معدل الإنفاق بها 48.0%.

بينما تَبين تزايد الأهمية النسبية للإنفاق الشهري للأسرة بالريف على السلع الحيوانية بفئة الدخل العليا بنسبة بلغت نحو 51.9% مقارنةً بفئتي الدخل الدنيا والمتوسطة الذي بلغ معدل الإنفاق بهما على السلع الحيوانية حوالي 47.1% ، 45.4% لكلٍ منهما على الترتيب.

مما يعكس الاتجاه الإيجابى لزيادة الإنفاق الأسرى على الغذاء من أصل حيوانى بزيادة مستوى الدخل فى كلٍ من الحضر والريف ، وربما يرجع ذلك لزيادة الأسعار وليس لزيادة الكميات المستهلكة منها.

كما يتضح أن لتغير السياسات الاقتصادية للإصلاح أثر إيجابي على تغير أنماط الاستهلاكي الغذائي للطعام والشراب في الريف مقارنةً بالحضر حيث يقل مستوى التفاوت بين الطبقات بالريف.

10.21608/meae.2023.218825.1209

جدول رقم (4) متوسط الإنفاق الغذائي السنوي للأسرة شهرياً في الريف والحضر وفقا للفئات الدخلية المختلفة بعينة الدراسة عام 2022.

المنطقة	الفئات الدخلية	متوسط الإنفاق على الغذاء بالجنيه	قيمة الإنفاق على السلع النباتية	%	قيمة الإنفاق على السلع الحيوانية	%
حضر	الفئة الدنيا	3480.3	1810	**52.0**	1670.3	**48.0**
	الفئة المتوسطة	5730.2	2900	**50.6**	2830.2	**49.4**
	الفئة العليا	9680.5	4760	**49.2**	4920.5	**50.8**
ريف	الفئة الدنيا	3630.5	1920	**52.9**	1710.5	**47.1**
	الفئة المتوسطة	6450.3	3525	**54.7**	2925.3	**45.4**
	الفئة العليا	10060	4830	**48.0**	5230	**51.9**

المصدر: جُمعت وحُسبت من بيانات عينة الدراسة عام 2022.

رابعاً: التقدير الإحصائي للمرونات الإنفاقية لمجموعات السلع الغذائية بعينة الدراسة.

تعتبر دراسة المرونات الإنفاقية من أهم التقديرات لقياس التغيرات المستقبلية في الطلب على المجموعات الغذائية المختلفة والتنبؤ برد فعل المستهلك تجاه تغير الإنفاق الكلى فى ظل الدخل ومستويات أسعار السلع، حيث تعبر المرونة الإنفاقية عن التغير النسبى فى الإنفاق على سلعة أو مجموعة سلعية بالنسبة للتغير النسبى فى الدخل، ويمكن من خلالها الوقوف على طبيعة التغيرات الهيكلية لأنماط الإنفاق على السلع الغذائية المختلفة وبالتالى مساعدة متخذي القرار في اتخاذ القرارات المستقبلية المناسبة.

ومن خلال تقدير المرونات الإنفاقية لمجموعات السلع الغذائية التى تضمنتها الدراسة تشير بيانات الجدول رقم (5) إلى أن المرونة الإنفاقية لإجمالي السلع الغذائية في الحضر أقل من الواحد الصحيح (سلع ضرورية) وقد ارتفعت من نحو 0.53 عام 2020 إلى نحو 0.55 عام 2022 ، وبتقدير المرونات الإنفاقية لكلٍ من اللحوم، الدواجن، الأسماك، الفاكهة، الأغذية السكرية، السمن والزيوت، المشروبات والعصائر في الحضر تبين أنها قد ارتفعت من نحو 0.57، 0.55، 0.78، 0.72، 0.53، 0.45، 0.52 عام 2020 إلى نحو 0.58، 0.59، 0.81، 0.74، 0.54، 0.47، 0.54عام 2022 ، وقد يرجع ذلك الى زيادة الوعى الغذائى لدى الأسرة المصرية هذا بالإضافة الى الارتفاع المتزايد لأسعار اللحوم والسكر والزيوت والعصائر خاصة المستوردة منها ، بينما تناقصت المرونة الإنفاقية لكلٍ من البيض والألبان والجبن، الخبز والحبوب، الخضر من نحو 0.58، 0.54، 0.46عام 2020 إلى نحو 0.56، 0.51، 0.45 عام 2022 .

وربما يعزى ذلك إلى ارتفاع أسعار مصادر البروتين الحيواني من اللحوم مما دفع الأسر لزيادة استهلاكها من البيض واللبن والجبن، وارتفاع أسعار السلع البديلة مثل الأرز والمكرونة مما جعل الأسر تزيد من الكميات المستهلكة من الخبز والحبوب، وكون الخضروات سلع غذائية أساسية للأسرة المصرية وتزداد أهميتها بزيادة الوعى الغذائى عبر الزمن.

ومن خلال تقدير المرونة الإنفاقية لإجمالي السلع الغذائية في الريف تبين أنها قد ارتفعت من نحو 0.54 عام 2020 إلى نحو 0.56 عام 2022 ، وبتقدير المرونات الإنفاقية لكلٍ من اللحوم، الدواجن، الأسماك، الفاكهة، الأغذية السكرية، السمن والزيوت، المشروبات والعصائر في الحضر قد ارتفعت من نحو 0.56، 0.54، 0.72، 0.76، 0.51، 0.48، 0.56عام 2020 إلى نحو 0.59، 0.57، 0.74، 0.79،

10.21608/meae.2023.218825.1209

0.52، 0.49، 0.58عام 2022 ، نتيجة للارتفاع المتزايد لأسعار اللحوم والسكر والسمن والمشروبات، بينما تناقصت المرونة الإنفاقية لكلٍ من البيض والألبان والجبن، الخبز والحبوب، الخضر من نحو 0.57، 0.48، 0.48عام 2020 إلى نحو 0.55، 0.45، 0.47 عام 2022 ، وربما يرجع ذلك إلى ارتفاع أسعار السلع البديلة مما جعل الأسر الريفية تزيد استهلاكها من تلك السلع خاصة مع انخفاض مستويات الدخل نتيجة التضخم وارتفاع الأسعار.

جدول رقم (5) التقدير الإحصائى لمعاملات المرونة الإنفاقية للسلع الغذائية بعينة الدراسة.

نوع الغذاء	حضر						ريف					
	2020/2019			2022/2021			2020/2019			2022/2021		
	المرونة	$ر^{-2}$	f	المرونة	$ر^{-2}$	f	المرونة	$ر^{-2}$	f	المرونة	$ر^{-2}$	f
اللحوم	0.57	0.45	11.2	0.58	0.43	13.5	0.56	0.41	12.7	0.59	0.46	15.2
الدواجن	0.55	0.73	13.4	0.59	0.73	13.4	0.54	0.73	13.4	0.57	0.73	13.4
الأسماك	0.78	0.79	60.3	0.81	0.69	55.3	0.72	0.74	58.2	0.74	0.79	64
البيض	0.58	0.89	146.5	0.56	0.89	146.5	0.57	0.89	146.5	0.55	0.89	146.5
الخبز	0.54	0.73	123.3	0.51	0.71	127.3	0.48	0.76	125.1	0.45	0.75	130.3
الفاكهة	0.72	135.6	0.92	0.74	144.3	0.90	0.76	140.7	0.95	0.79	136.2	0.88
الخضر	0.46	0.65	32.4	0.45	0.55	22.3	0.48	0.62	28.4	0.47	0.67	26
السكر	0.53	0.79	53.2	0.54	0.82	58.2	0.51	0.72	56.2	0.52	0.80	59.1
الزيوت	0.45	0.84	14.5	0.47	0.92	16.5	0.48	0.82	17.5	0.49	0.77	17
المشروبات	0.52	0.90	310.2	0.54	0.88	217.5	0.56	0.91	210	0.58	0.86	215.5
الإجمالي	0.53	0.67	12.5	0.55	0.62	14.5	0.54	0.77	13	0.56	0.63	11.5

المصدر: جُمعت وحُسبت من بيانات عينة الدراسة عام 2022.

خامساً: أثر الاختلاف النطاقي على الدوال الإنفاقية في الحضر والريف بعينة الدراسة.

أظهرت العديد من دراسات الدوال الإنفاقية على السلع الغذائية المختلفة وجود إختلافات فى أنماط الإستهلاك والإنفاق بين كلٍ من الريف والحضر، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف النطاق الجغرافى والعديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والطبيعية المرتبطة بكل نطاق على حدى، ويُعتبر الإنفاق الكلى للأسرة (مستوى الدخل) هو العامل الرئيسى المحدد لطبيعة العلاقة بين الإنفاق الكلى والاستهلاك الجزئى على السلع الغذائية المختلفة، وفي هذا الجزء من الدراسة تم تقدير النماذج القياسية للدوال الإنفاقية لمجموعات السلع الغذائية محل الدراسة وفقا للمعايير الإحصائية (F,T,R^2) وعند مستوى معنوية (0.01).

وقد تم تقديرها في الصورة اللوغاريتمية المزدوجة لما لها من مميزات أهمها الحصول على المرونات منها، بالإضافة إلى اتفاقها مع مختلف المعايير الاقتصادية والإحصائية، وقد أخذت الصورة الآتية:

النموذج الأصلي: لو ص هـ = لو أ + ب ١ لو س هـ

النموذج الثاني : لو ص هـ = لو أ + ب ١ لو س هـ + ب٢ د

النموذج الثالث: لو ص هـ = لو أ + ب ١ لو س هـ + ب٢ د لو س هـ

10.21608/meae.2023.218825.1209

حيث أن :

لو ص هـ : لوغاريتم متوسط الإنفاق الفردي السنوي بالجنيه على المجموعة الغذائية.

لو س هـ : لوغاريتم إجمالي الإنفاق الاستهلاكي الفردي السنوي بالجنيه

د: متغير صوري يعكس أثر اختلاف البعد المكاني (ريف =١ ،حضر = صفر) على ثابت النموذج (انتقال الدالة) أي التغيرات في الميل المتوسط للاستهلاك .

أ: ثابت الدالة الإنفاقية

ب: المرونة الإنفاقية للمجموعة الغذائية.

هـ : فئات الإنفاق المختلفة .

د لو س هـ : حاصل ضرب المتغير الصوري (د =١ ، صفر) في **لو س هـ** : ليعكس أثر الاختلاف في البعد المكاني على معامل الانحدار (المرونة).

ويتم تصنيف السلع وفقاً لمرونتها الإنفاقية واستناداً لمرونة الطلب الإنفاقية إلى سلع رديئة وهي عبارة عن السلع التي تقدر مرونة الطلب عليها بأقل من الصفر أي سالبة ، وسلع ضرورية وهي السلع التي تتراوح مرونتها بين الصفر و 0.9 وأقل من الواحد الصحيح، وسلع كمالية وهي السلع التي تكون مرونة الطلب الإنفاقية أكبر من الواحد الصحيح[4]

(أ) تقدير المرونة الإنفاقية على السلع الغذائية للفئة الأولى بعينة الدراسة:

وكما يتضح من بيانات الجدول رقم (6) أن مجموعتي الخبز والحبوب، الخضر تعتبر من مجموعات السلع الغذائية الضرورية حيث بلغت مرونتها الإنفاقية 0.454، 0.422 ، وبذلك فإنه من المتوقع أن يزداد الطلب عليها بمعدلات أقل من معدلات زيادة إنفاق (أو دخول) المستهلكين في كلٍ من الريف والحضر بمحافظة الغربية.

وبإضافة المتغيرات الصورية إلى النموذج الأصلي المقدر لتلك المجموعات لم تتأكد المعنوية الإحصائية لأثر اختلاف البعد المكاني (ريف، حضر) على كل من الميل المتوسط للاستهلاك والميل الحدي للاستهلاك ، مما يعني عدم وجود فروق جوهرية ومعنوية إحصائية في نمط الاستهلاك بين الريف والحضر لتلك المجموعات السلعية بمحافظة الغربية، كما تعتبر مجموعة الزيوت والدهون من مجموعة السلع الغذائية الضرورية حيث بلغت مرونتها 0.604 في حين تعتبر مجموعات اللحوم والدواجن، الأسماك، الأغذية السكرية، والفاكهة، المشروبات والعصائر، الألبان والجبن والبيض من المجموعات الغذائية شبه الكمالية في كل من الريف والحضر، حيث اقتربت قيمة معامل المرونة الإنفاقية من الواحد الصحيح وبلغت نحو ٠,741 ،0,757 ،0.723 ، ٠,648 ،0.611،0.649 لكلٍ منها على الترتيب، مما يعني زيادة الطلب على هذه المجموعات الغذائية بمعدلات أقل قليلاً من معدلات زيادة إنفاق (أو دخول المستهلكين) في الريف والحضر بعينة الدراسة.

10.21608/meae.2023.218825.1209

جدول رقم (6): التقدير الإحصائى للمرونة الإنفاقية على السلع الغذائية المختلفة للفئة الأولى بعينة الدراسة عام (2022/2021).

السلع	المعادلة	المعنوية	الفرق
اللحوم الدواجن	لو ص هـ= 0.35 + 0.741 لو س هـ (2.55)* (22.03)**	**	–
	لو ص هـ= 0.36 + 0.742 لو س هـ + 0.028 د (2.36)* (51.21)** (٠.٦٩)	**	–
	لو ص هـ= 0.38 + 0.735 لو س هـ + 0.007 د لو س هـ (2.52)* (23.47)** (1.05)	**	–
الأسماك	لو ص هـ= −1.047 + 0.757 لو س هـ (7.08−)** (22.11)**	**	–
	لو ص هـ= −1.28 + 0.758 لو س هـ − 0.085 د (7.41−)** (04.21)** (2.2−)*	**	*
	لو ص هـ= −1.31 + 0.755 لو س هـ − 0.017 د لو س هـ (7.50−)** (23.47)** (1.85−)	**	–
البيض والألبان والجبن	لو ص هـ= 0.095 + 0.611 لو س هـ (0.73) (20.55)**	**	–
	لو ص هـ=0.17 + 0.611 لو س هـ − 0.087 د (1.36) (49.23)** (3.5−)**	**	**
	لو ص هـ= 0.12 + 0.615 لو س هـ − 0.02 د لو س هـ (0.82) (23.47)** (3.41−)**	**	**
الخبز والحبوب	لو ص هـ= −0.017 + 0.454 لو س هـ (0.28−) (23.6)**	**	–
	لو ص هـ=−0.58 + 0.453 لو س هـ + 0.006 د (0.61−) (24.28)** (0.62)	**	–
	لو ص هـ= −0.31 + 0.451 لو س هـ + 0.002 د لو س هـ (0.21−) (28.50)** (0.35)	**	–
الفاكهة	لو ص هـ= −0.15 + 0.648 لو س هـ (0.26−) (5.61)**	**	–
	لو ص هـ=−0.02 + 0.647 لو س هـ − 0.184 د (0.41−) (5.65)** (1.92−)	**	–
	لو ص هـ= −0.21 + 0.645 لو س هـ − 0.042 د لو س هـ (0.30−) (5.57)** (1.75−)	**	–
الخضر	لو ص هـ= 1.09 + 0.422 لو س هـ (5.03)** (9.55)**	**	–
	لو ص هـ=1.11 + 0.421 لو س هـ - 0.017 د (5.06)** (8.48)** (0.35-)	**	–
	لو ص هـ= 1.07 + 0.418 لو س هـ − 0.04 د لو س هـ (5.02)** (8.56)** (0.34−)	**	–

10.21608/meae.2023.218825.1209

السلع	المعادلة	المعنوية	الفرق
الأغذية السكرية	لو ص هـ= 0.345 + 0.723 لو س هـ (2.55)* (22.03)**	**	–
	لو ص هـ= 0.366 + 0.723 لو س هـ + 0.089 د (2.36)* (51.21)** (٠.٦9)	**	–
	لو ص هـ= 0.388 + 0.715 لو س هـ + 0.007 د لو س هـ (2.52)* (23.47)** (1.05)	**	–
الزيوت والدهون	لو ص هـ= 0.135 + 0.604 لو س هـ (1.33) (19.45)**	**	–
	لو ص هـ=0.13 + 0.604 لو س هـ + 0.11 د (1.19) (59.24)** (4.65)**	**	**
	لو ص هـ= 0.14 + 0.592 لو س هـ + 0.03 د لو س هـ (1.76) (23.47)** (5.04)**	**	**
المشروبات والعصائر	لو ص هـ= −0.267 + 0.649 لو س هـ (3.10−)** (22.36)**	**	–
	لو ص هـ=−0.37 + 0.649 لو س هـ + 0.006 د (3.17−)** (34.22)** (0.22)	**	–
	لو ص هـ= −0.31 + 0.643 لو س هـ − 0.022 د لو س هـ (0.06−) (21.25)** (0.15−)	**	–

المصدر: جُمعت وحُسبت من بيانات عينة الدراسة.

وبإضافة المتغيرات الصورية إلى النموذج الأصلي المقدر لتلك المجموعات لم تتأكد المعنوية الإحصائية لأثر اختلاف البعد المكاني (ريف، حضر) على كل من الميل المتوسط للاستهلاك والميل الحدي للاستهلاك ، مما يعني عدم وجود فروق جوهرية ومعنوية إحصائية في نمط الاستهلاك بين الريف والحضر لتلك المجموعات السلعية بمحافظة الغربية.

كما تعتبر مجموعة الزيوت والدهون من مجموعة السلع الغذائية الضرورية حيث بلغت مرونتها 0.604 في حين تعتبر مجموعات اللحوم والدواجن، الأسماك، الأغذية السكرية، والفاكهة، المشروبات والعصائر، الألبان والجبن والبيض من المجموعات الغذائية شبه الكمالية في كل من الريف والحضر، حيث اقتربت قيمة معامل المرونة الإنفاقية من الواحد الصحيح وبلغت نحو ٠,741 ،0,757 ،0.723 ، ٠,648 ،0.649،0.611 لكلٍ منها على الترتيب، مما يعني زيادة الطلب على هذه المجموعات الغذائية بمعدلات أقل قليلاً من معدلات زيادة إنفاق (أو دخول المستهلكين) في الريف والحضر بعينة الدراسة.

وبإضافة المتغيرات الصورية إلى النموذج الأصلي المقدر تأكدت المعنوية الإحصائية لأثر اختلاف البعد المكاني (ريف ، حضر) على كل من الميل المتوسط للاستهلاك والميل الحدي للاستهلاك على حد سواء لمجموعات الأسماك، الألبان والجبن والبيض، الزيوت والدهون فقط ، مما يعني وجود فروقاً جوهرية ومعنوية إحصائياً في نمط الاستهلاك بين الريف والحضر.

وقد أشارت المرونة الى أن سلع (اللحوم والدواجن، الأسماك، والأغذية السكرية) تقترب مرونتها بشكل كبير من الواحد الصحيح حيث بلغت 0.741، ٠,757 ، 0.723 ، وبإضافة المتغيرات الصورية إلى النموذج الأصلي المقدر، مما يوضح الاختلاف المعنوي لنمط الاستهلاك الغذائي لمجموعة اللحوم والدواجن، الأسماك، الفاكهة، الخضر، الأغذية السكرية، والمشروبات بين الريف والحضر ، كما أشارت المرونة الإنفاقية لمعظم المجموعات السلعية الغذائية إلى وقوعها ضمن الإشباع الجزئي لارتفاع قيمتها عن 0.5 ، مما يدل على تأثر هذه المجموعات السلعية بالتغيرات في الدخل.

10.21608/meae.2023.218825.1209

(ب) تقدير المرونة الإنفاقية على السلع الغذائية للفئة الثانية بعينة الدراسة :

وكما يتضح من بيانات الجدول رقم (7) أن مجموعة الخضر تعتبر من مجموعات السلع الغذائية الضرورية للمستهلك المصري حيث بلغت مرونتها الإنفاقية 0.455 وبذلك فإن هذه المجموعة يتوقع أن يزداد الطلب عليها بمعدلات أقل من معدلات زيادة إنفاق (أو دخول) المستهلكين في الريف والحضر، وبإضافة المتغيرات الصورية إلى النموذج الأصلي المقدر لمجموعة الخضر لم تتأكد المعنوية الإحصائية لأثر اختلاف البعد المكاني (ريف، حضر) على كل من الميل المتوسط للاستهلاك والميل الحدي للاستهلاك على حد سواء، مما يعني عدم وجود فروق جوهرية ومعنوية إحصائية في نمط استهلاك الخضر بين الريف والحضر بمحافظة الغربية.

كما تعتبر مجموعات الخبز والحبوب، الزيوت والدهون، البيض والألبان والجبن من مجموعة السلع الغذائية الضرورية حيث بلغت مرونة كلٍ منهم على الترتيب 0.510 ، 0.612، 0.615 في حين تعتبر مجموعات اللحوم والدواجن، الأسماك، والفاكهة، الأغذية السكرية، المشروبات والعصائر من المجموعات الغذائية شبه الكمالية في كل من الريف والحضر، حيث اقتربت قيمة معامل المرونة الإنفاقية من الواحد الصحيح وبلغت نحو ٠,٧١٥، ٠,٧٣٥، ٠,٧١٧ ، 0.647 لكلٍ منها على الترتيب، مما يعني زيادة الطلب على هذه المجموعات الغذائية بمعدلات أقل قليلاً من معدلات زيادة إنفاق في الريف والحضر بعينة الدراسة.

جدول رقم (7): التقدير الإحصائى للمرونة الإنفاقية على السلع الغذائية المختلفة للفئة الثانية بعينة الدراسة عام (2022/2021).

السلع	المعادلة	المعنوية	الفرق
اللحوم الدواجن	لو ص هـ= 0.39 + 0.715 لو س هـ (2.58)* (22.07)**	**	–
	لو ص هـ= 0.36 + 0.715 لو س هـ + 0.028 د (2.37)* (55.21)** (٠.٦٩)	**	–
	لو ص هـ= 0.37 + 0.712 لو س هـ + 0.008 د لو س هـ (2.53)* (23.46)** (1.04)	**	–
الأسماك	لو ص هـ= −1.045 + 0.735 لو س هـ (7.03−)** (22.14)**	**	–
	لو ص هـ=−1.28 + 0.735 لو س هـ − 0.089 د (7.45−)** (06.21)** (2.7−)*	**	*
	لو ص هـ= −1.35 + 0.729 لو س هـ − 0.018 د لو س هـ (7.55−)** (23.47)** (1.85−)	**	–
البيض والألبان والجبن	لو ص هـ= 0.094 + 0.615 لو س هـ (0.73) (20.59)**	**	–
	لو ص هـ=0.17 + 0.615 لو س هـ − 0.078 د (1.36) (44.23)** (3.11−)**	**	**
	لو ص هـ= 0.18 + 0.616 لو س هـ − 0.07 د لو س هـ (0.86) (23.48)** (3.45−)**	**	**
الخبز والحبوب	لو ص هـ= −0.018 + 0.510 لو س هـ (0.26−) (23.04)**	**	–
	لو ص هـ=−0.58 + 0.510 لو س هـ + 0.085 د (0.63−) (21.28)** (3.60)**	**	**
	لو ص هـ= −0.47 + 0.513 لو س هـ + 0.028 د لو س هـ (0.25−) (28.56)** (3.39)**	**	**

10.21608/meae.2023.218825.1209

السلع	المعادلة	المعنوية	الفرق
الفاكهة	لو ص هـ= −0.19 + 0.642 لو س هـ (0.24−) **(5.65)	**	–
	لو ص هـ=−0.06 + 0.645 لو س هـ − 0.14 د (1.97−) **(5.64) (0.42−)	**	–
	لو ص هـ= −0.25 + 0.642 لو س هـ − 0.046 د لو س هـ (1.78−) **(5.57) (0.33−)	**	–
الخضر	لو ص هـ= 1.19 + 0.437 لو س هـ **(9.36) **(5.26)	**	–
	لو ص هـ=1.17 + 0.437 لو س هـ − 0.016 د (0.37−) **(8.40) **(5.04)	**	–
	لو ص هـ= 1.19 + 0.431 لو س هـ − 0.09 د لو س هـ (0.34−) **(8.55) **(5.09)	**	–
الأغذية السكرية	لو ص هـ= 0.35 + 0.717 لو س هـ **(23.0) *(2.57)	**	–
	لو ص هـ= 0.36 + 0.717 لو س هـ + 0.09 د (٠.٦٩) **(55.21) *(2.34)	**	–
	لو ص هـ= 0.34 + 0.715 لو س هـ + 0.005 د لو س هـ (1.02) **(23.47) *(2.51)	**	–
الزيوت والدهون	لو ص هـ= 0.124 + 0.612 لو س هـ **(19.23) (1.32)	**	–
	لو ص هـ=0.18 + 0.611 لو س هـ + 0.08 د **(4.61) **(57.24) (1.17)	**	**
	لو ص هـ= 0.16 + 0.610 لو س هـ + 0.06 د لو س هـ **(5.03) **(23.47) (1.76)	**	**
المشروبات والعصائر	لو ص هـ= −0.24 + 0.647 لو س هـ **(22.39) **(3.13−)	**	–
	لو ص هـ=−0.30 + 0.647 لو س هـ + 0.008 د (0.26) **(38.22) **(3.16−)	**	–
	لو ص هـ= −0.31 + 0.645 لو س هـ − 0.03 د لو س هـ (0.16−) **(21.25) (0.06−)	**	–

المصدر: جُمعت وحُسبت من بيانات عينة الدراسة.

وبإضافة المتغيرات الصورية إلى النموذج الأصلي المقدر تأكدت المعنوية الإحصائية لأثر اختلاف البعد المكاني (ريف ، حضر) على كل من الميل المتوسط للاستهلاك والميل الحدي للاستهلاك على حد سواء لمجموعة الأسماك، الألبان والجبن والبيض، الحبوب والخبز، الزيوت والدهون فقط ، مما يعني وجود فروقاً جوهرية في نمط استهلاكها بين الريف والحضر، وقد أشارت المرونة إلى أن الأسماك تعد من السلع الكمالية حيث تقترب مرونتها بشكل كبير من الواحد الصحيح حيث بلغت ٠,755 .

وبإضافة المتغيرات الصورية إلى النموذج الأصلي المقدر، فقد أشارت النتائج إلى الاختلاف المعنوي لنمط الاستهلاك الغذائي لمجموعة اللحوم والأسماك والفاكهة والخضر والأغذية السكرية والمشروبات بين الريف والحضر ، كما أشارت المرونة الإنفاقية لمعظم المجموعات السلعية الغذائية إلى

وقوعها ضمن الإشباع الجزئي لارتفاع قيمتها عن ٠,٥ ، مما يدل على تأثر هذه المجموعات السلعية بالتغيرات في الدخل.

(جـ) تقدير المرونة الإنفاقية على السلع الغذائية للفئة الثالثة بعينة الدراسة :

وكما يتضح من بيانات الجدول رقم (8) أن مجموعات الخضر، الخبز والحبوب، الزيوت والدهون تعتبر من مجموعات السلع الغذائية الضرورية حيث بلغت مرونتها الإنفاقية 0.455 ، 0.525، 0.621 ، وبذلك فإن هذه المجموعات يتوقع أن يزداد الطلب عليها بمعدلات أقل من معدلات زيادة إنفاق (أو دخول) المستهلكين في الريف والحضر.

وبإضافة المتغيرات الصورية إلى النموذج الأصلي المقدر لتلك المجموعات لم تتأكد المعنوية الإحصائية لأثر اختلاف البعد المكاني (ريف، حضر) على كل من الميل المتوسط للاستهلاك والميل الحدي للاستهلاك على حد سواء ، مما يعني عدم وجود فروق جوهرية ومعنوية إحصائية في نمط استهلاك تلك المجموعات بين الريف والحضر بمحافظة الغربية.

وتعتبر مجموعات اللحوم والدواجن، البيض واللبن والجبن، الزيوت والدهون، المشروبات والعصائر من المجموعات الغذائية شبه الكمالية في كل من الريف والحضر، حيث اقتربت قيمة معامل المرونة الإنفاقية من الواحد الصحيح وبلغت نحو ٠,641 ،٠,621 ،٠,622، ٠,644 لكلٍ منها على الترتيب، مما يعني زيادة الطلب على هذه المجموعات الغذائية بمعدلات أقل قليلاً من معدلات زيادة إنفاق (أو دخول المستهلكين) في الريف والحضر بعينة الدراسة.

وبإضافة المتغيرات الصورية إلى النموذج الأصلي المقدر تأكدت المعنوية الإحصائية لأثر اختلاف البعد المكاني (ريف، حضر) على كل من الميل المتوسط للاستهلاك والميل الحدي للاستهلاك على حد سواء لمجموعة الأسماك، الألبان والجبن والبيض، الحبوب والخبز، الزيوت والدهون فقط ، مما يعني وجود فروقاً جوهرية ومعنوية إحصائياً في نمط الاستهلاك بين الريف والحضر، ولم تشير المرونة الى أي سلعة على أنها سلعا كمالية عدا الأسماك التي تقترب مرونتها بشكل كبير من الواحد الصحيح حيث بلغت ٠,712 .

وبإضافة المتغيرات الصورية إلى النموذج الأصلي المقدر أشارت النتائج إلى الاختلاف المعنوي لنمط الاستهلاك الغذائي لمجموعة اللحوم والأسماك والفاكهة والخضر والأغذية السكرية والمشروبات بين الريف والحضر ، كما أشارت المرونة الإنفاقية لمعظم المجموعات السلعية الغذائية إلى وقوعها ضمن الإشباع الجزئي لارتفاع قيمتها عن 0.5 ، مما يدل على تأثر هذه المجموعات السلعية بالتغيرات في الدخل.

10.21608/meae.2023.218825.1209

جدول رقم (8): التقدير الإحصائى للمرونة الإنفاقية على السلع الغذائية المختلفة للفئة الثالثة بعينة الدراسة عام (2022/2021).

السلع الغذائية	المعادلة	المعنوية	الفرق
اللحوم الدواجن	لو ص هـ= 0.28 + 0.641 لو س هـ (2.47)* (21.01)**	**	–
	لو ص هـ= 0.25 + 0.642 لو س هـ + 0.017 د (٠.58) (44.21)** (2.26)*	**	–
	لو ص هـ= 0.26 + 0.638 لو س هـ + 0.004 د لو س هـ (1.02) (23.35)** (2.42)*	**	–
الأسماك	لو ص هـ= −1.034 + 0.712 لو س هـ (6.83−)** (22.10)**	**	–
	لو ص هـ=−1.17 + 0.713 لو س هـ − 0.078 د (7.34−)** (03.21)** (2.5−)*	**	*
	لو ص هـ= −1.24 + 0.710 لو س هـ − 0.013 د لو س هـ (1.74−) (23.36)** (7.44−)**	**	–
البيض والألبان والجبن	لو ص هـ= 0.083 + 0.621 لو س هـ (0.62) (20.48)**	**	–
	لو ص هـ=0.14 + 0.620 لو س هـ − 0.067 د (3.11−)** (44.23)** (1.36)	**	**
	لو ص هـ= 0.16 + 0.600 لو س هـ − 0.04 د لو س هـ (3.34−)** (23.37)** (0.75)	**	**
الخبز والحبوب	لو ص هـ= −0.034 + 0.525 لو س هـ (0.22−) (23.02)**	**	–
	لو ص هـ=−0.35 + 0.526 لو س هـ + 0.064 د (0.52−) (11.28)** (3.54)**	**	**
	لو ص هـ= −0.36 + 0.522 لو س هـ + 0.013 د لو س هـ (0.21−) (28.45)** (3.28)**	**	**
الفاكهة	لو ص هـ= −0.16 + 0.604 لو س هـ (0.22−) (5.54)**	**	–
	لو ص هـ=−0.04 + 0.605 لو س هـ − 0.11 د (0.31−) (5.50)** (1.86−)	**	–
	لو ص هـ= −0.23 + 0.602 لو س هـ − 0.035 د لو س هـ (0.30−) (5.46)** (1.67−)	**	–
الخضر	لو ص هـ= 1.08 + 0.455 لو س هـ (5.26)** (9.36)**	**	–
	لو ص هـ=1.10 + 0.454 لو س هـ − 0.012 د (5.01)** (8.33)** (0.26−)	**	–
	لو ص هـ= 1.09 + 0.443 لو س هـ − 0.07 د لو س هـ (4.07)** (8.43)** (0.23−)	**	–
الأغذية السكرية	لو ص هـ= 0.27 + 0.715 لو س هـ (2.46)* (22.08)**	**	–
	لو ص هـ= 0.29 + 0.714 لو س هـ + 0.08 د	**	–

	(٠.58) **(43.21) *(2.23)		
	لو ص هـ= 0.34 + 0.712 لو س هـ + 0.006 د لو س هـ (1.04) **(23.36) *(2.41)	**	–
الزيوت والدهون	لو ص هـ= 0.11 + 0.622 لو س هـ (1.21) **(19.12)	**	–
	لو ص هـ=0.13 + 0.622 لو س هـ + 0.07 د (1.17) **(57.24) **(4.61)	**	**
	لو ص هـ= 0.10 + 0.598 لو س هـ + 0.08 د لو س هـ (1.65) **(23.35) **(5.01)	**	**
المشروبات والعصائر	لو ص هـ= −0.17 + 0.644 لو س هـ (3.13−)** (22.39)**	**	–
	لو ص هـ=−0.24 + 0.644 لو س هـ + 0.008 د (3.05−)** (27.22)** (0.21)	**	–
	لو ص هـ= −0.26 + 0.640 لو س هـ − 0.05 د لو س هـ (0.06−) **(21.13) (0.12−)	**	–

المصدر: جُمعت وحُسبت من بيانات عينة الدراسة.

ومما سبق وكما تشير بيانات الجدول رقم (9) يتضح ارتفاع المرونة الإنفاقية لكلٍ من مجموعات اللحوم والدواجن، الأسماك، الفاكهة، الأغذية السكرية، المشروبات والعصائر بالنسبة للفئة الأولى مقارنةً بكل من الفئة الثانية والثالثة، بينما يلاحظ ارتفاع المرونات الإنفاقية لكلٍ من مجموعات البيض والألبان والجبن، الخبز والحبوب، الخضر، الزيوت والدهون بالفئة الثالثة مقارنةً بكلٍ من الفئتين الأولى والثانية.

جدول رقم (9) المرونات الإنفاقية على السلع الغذائية لفئات الدخل الثلاث بعينة الدراسة.

السلع الغذائية	فئات الدراسة					
	الفئة الأولى (4500−2000)		الفئة الثانية (6500 −4500)		الفئة الثالثة (6500 فأكثر)	
	المعنوية	الفرق	المعنوية	الفرق	المعنوية	الفرق
اللحوم والدواجن	0.741	–	0.715	–	0.641	–
الأسماك	0.757	*	0.735	*	0.712	*
البيض والألبان والجبن	0.611	**	0.615	**	0.621	**
الخبز والحبوب	0.454	–	0.510	**	0.525	–
الفاكهة	0.648	–	0.642	–	0.604	–
الخضر	0.422	–	0.437	–	0.455	–
الأغذية السكرية	0.723	–	0.717	–	0.715	–
الزيوت والدهون	0.604	**	0.612	**	0.622	**
المشروبات والعصائر	0.649	–	0.647	–	0.644	–

المصدر:جُمعت وحُسبت من بيانات الجداول أرقام (6) ، (7) ،(8).

10.21608/meae.2023.218825.1209

سادساً: مشكلات المستهلكين بعينة الدراسة ومقترحات الحلول.

يتناول هذا الجزء دراسة أهم المشكلات التي تواجه المبحوثين بعينة الدراسة في الإنفاق الغذائي على المجموعات السلعية المختلفة ومقترحات الحلول لهذه المشكلات.

1- المشاكل والصعوبات التي تواجه المبحوثين بعينة الدراسة: توضح بيانات الجدول رقم (10) المشاكل التي تواجه إجمالي المبحوثين في الإنفاق على المجموعات السلعية المختلفة، وقد اتضح أن مشكلة ارتفاع الأسعار جاءت فى الترتيب الأول بنحو 215 أسرة تمثل نحو 76.8% من إجمالى عدد الأسر بعينة الدراسة البالغ نحو 280 أسرة، تليها مشكلة عدم توافر السلع بنحو 145 أسرة تمثل حوالى 51.8% من إجمالى عينة الدراسة.

جدول رقم (10) المشكلات التي تواجه المبحوثين في الإنفاق الغذائي بعينة الدراسة عام 2022.

النطاق	عدم توافر السلع		ارتفاع الأسعار		عدم وجود اجراءات قانونية رادعة ضد التجار المخالفين		ارتفاع تكاليف المعيشة بالحضر عن الريف		التقصير من جانب موظفي وزارة التموين في الرقابة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الحضر	87	60.0	118	54.9	75	62.0	80	78.4	62	64.6
الريف	58	40.0	97	45.1	46	38.0	22	21.6	34	35.4
الإجمـــالى	**145**	**100**	**215**	**100**	**121**	**100**	**102**	**100**	**96**	**100**
% من إجمالي العينة	**51.8**		**76.8**		**43.2**		**36.4**		**34.3**	

المصدر:جُمعت وحُسبت من بيانات عينة الدراسة 2022.

ثم جاءت مشكلة عدم وجود إجراءات قانونية رادعة ضد التجار المخالفين بنحو 121 أسرة يمثلن حوالى 43.2% من إجمالى عينة الدراسة، ثم تليها مشكلة ارتفاع تكاليف المعيشة بالحضر عن الريف بنحو 102 أسرة تمثل نحو 36.7% من إجمالى عدد عينة الدراسة، تليها مشكلة التقصير من جانب موظفي وزارة التموين في الرقابة على التجار بنحو 96 أسرة تمثل حوالى 34.3% من إجمالى العينة.

وبالنسبة للمبحوثين في الحضر فقد اتضح أن مشكلة ارتفاع الأسعار جاءت فى الترتيب الأول بنحو 118 أسرة تمثل نحو 54.9% من إجمالى الأسر بالحضر والريف ممن يعانون من نفس المشكلة البالغ عددهم نحو 215 أسرة، تليها مشكلة عدم توافر السلع بنحو 87 أسرة تمثل حوالى 60% من إجمالى الأسر بالحضر والريف ممن يعانون من نفس المشكلة البالغ عددهم نحو 145 أسرة ، ثم جاءت مشكلة ارتفاع تكاليف المعيشة بالحضر عن الريف بنحو 80 أسرة يمثلن حوالى 78.4% من إجمالى الأسر بالحضر والريف ممن يعانون من نفس المشكلة البالغ عددهم نحو 102 أسرة ، ثم تليها مشكلة عدم وجود اجراءات قانونية رادعة ضد التجار المخالفين بنحو 75 أسرة تمثل نحو 62% من إجمالى الأسر بالحضر والريف ممن يعانون نفس المشكلة البالغ عددهم 121 أسرة ، تليها مشكلة التقصير من جانب موظفي وزارة التموين في الرقابة على التجار بنحو 62 أسرة تمثل حوالى 64.6% من إجمالى الأسر بالحضر والريف ممن يعانون من نفس المشكلة البالغ عددهم نحو 96 أسرة.

وبالنسبة للمبحوثين في الريف فقد اتضح أن مشكلة ارتفاع الأسعار جاءت فى الترتيب الأول بنحو 97 أسرة تمثل نحو 45.1% من إجمالى الأسر بالحضر والريف ممن يعانون من نفس المشكلة البالغ عددهم نحو 215 أسرة، تليها مشكلة عدم توافر السلع بنحو 58 أسرة تمثل حوالى 40% من إجمالى الأسر بالحضر والريف ممن يعانون من نفس المشكلة البالغ عددهم نحو 145 أسرة ، ثم جاءت مشكلة عدم وجود اجراءات قانونية

رادعة ضد التجار المخالفين بنحو 46 أسرة يمثلن حوالى 38% من إجمالى الأسر بالحضر والريف ممن يعانون من نفس المشكلة البالغ عددهم نحو 121 أسرة ، ثم تليها مشكلة التقصير من جانب موظفي وزارة التموين في الرقابة على التجار بنحو 34 أسرة تمثل نحو 35.4% من إجمالى الأسر بالحضر والريف ممن يعانون نفس المشكلة البالغ عددهم 96 أسرة ، تليها مشكلة ارتفاع تكاليف المعيشة بالحضر عن الريف بنحو 22 أسرة تمثل حوالى 21.6% من إجمالى الأسر بالحضر والريف ممن يعانون من نفس المشكلة البالغ عددهم نحو 102 أسرة.

ثانياً- مقترحات المبحوثين في مواجهة مشكلات الإنفاق الاستهلاكي الغذائي بعينة الدراسة:

توضح بيانات الجدول رقم (11) مقترحات إجمالي المبحوثين في مواجهة مشكلات الإنفاق على المجموعات الغذائية المختلفة حيث جاء مقترح ضبط الأسعار بنحو 208 أسرة تمثل حوالى 74.3% من إجمالى حجم العينة البالغ نحو280 أسرة، يليه مقترح تشديد العقوبات ضد التجار المخالفين بنحو 173 أسرة تمثل حوالى 61.8% من إجمالى حجم عينة الدراسة، يليه مقترح توفير السلع بأسعار مناسبة بنحو 127 أسرة يمثلن حوالى 45.4% من إجمالى حجم عينة الدراسة، ثم جاء تفعيل رقابة موظفي وزارة التموين على التجار والمخابز بنحو 119 أسرة تمثل حوالى 42.5% من إجمالى حجم عينة الدراسة.

وبالنسبة للمبحوثين في الحضر فقد اتضح أن مقترح ضبط الأسعار جاء فى الترتيب الأول بنحو 145 أسرة تمثل نحو 69.7% من إجمالى الأسر بالحضر والريف ممن يعانون من نفس المشكلة البالغ عددهم نحو 208 أسرة، ثم جاء مقترح تشديد العقوبات ضد التجار المخالفين بنحو 124 أسرة تمثل نحو 71.7% من إجمالى الأسر بالحضر والريف ممن يعانون نفس المشكلة البالغ عددهم 173 أسرة, يليها مقترح تفعيل الرقابة على موظفي وزارة التموين في الرقابة على التجار بنحو 77 أسرة تمثل حوالى 64.7% من إجمالى الأسر بالحضر والريف ممن يعانون من نفس المشكلة البالغ عددهم نحو 119 أسرة، يليها مقترح توفير السلع بأسعار مناسبة بنحو 75 أسرة تمثل حوالى 59.1% من إجمالى الأسر بالحضر والريف ممن يعانون من نفس المشكلة البالغ عددهم نحو 127 أسرة .

جدول رقم (11) توزيع أفراد العينة وفقاً لمقترحات المبحوثين في مواجهة مشكلات الإنفاق الغذائي بعينة الدراسة عام 2022.

النطاق	توفير السلع بأسعار مناسبة		ضبط الأسعار		تشديد العقوبات ضد التجار المخالفين		تفعيل رقابة موظفي وزارة التموين على التجار والمخابز	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الحضر	75	59.1	145	69.7	124	71.7	77	64.7
الريف	52	40.9	63	30.3	49	28.3	42	35.3
الإجمـــالى	**127**	**100**	**208**	**100**	**173**	**100**	**119**	**100**
% من إجمالي العينة	**45.4**		**74.3**		**61.8**		**42.5**	

المصدر: جُمعت وحُسبت من بيانات عينة الدراسة 2022.

وبالنسبة للمبحوثين في الريف فقد اتضح أن مقترح ضبط الأسعار جاء فى الترتيب الأول بنحو 63 أسرة تمثل نحو 30.3% من إجمالى الأسر بالحضر والريف ممن يعانون من نفس المشكلة البالغ عددهم نحو 208 أسرة، يليها مقترح توفير السلع بأسعار مناسبة بنحو 52 أسرة تمثل حوالى 40.9% من إجمالى الأسر بالحضر والريف ممن يعانون من نفس المشكلة البالغ عددهم نحو 127 أسرة ، ثم جاء مقترح تشديد العقوبات ضد التجار المخالفين بنحو 49 أسرة يمثلن حوالى 28.3% من إجمالى الأسر بالحضر والريف ممن يعانون من نفس المشكلة البالغ عددهم نحو 173 أسرة ، ثم يليها مقترح تفعيل الرقابة على موظفي وزارة التموين في الرقابة

على التجار بنحو 42 أسرة تمثل نحو 35.3% من إجمالى الأسر بالحضر والريف ممن يعانون نفس المشكلة البالغ عددهم 119 أسرة.

ومما سبق يتضح أن حل مشكلات الإنفاق الغذائي يتضمن ضرورة العمل على دعم السلع الغذائية الضرورية وتوفيرها بصورة جيدة ومستمرة خاصة مع الارتفاع المستمر في الأسعار، وتعزيز دور الدولة في الحد من ارتفاع الأسعار ومواجهة جشع التجار.

التوصيات:

1. ضرورة دراسة أنماط الاستهلاك وتقدير المرونات والإنفاق بشكل دوري ومنظم لمتابعة التطورات التي تطرأ على الطلب.
2. العمل على دعم السلع الغذائية الضرورية وتوفيرها بصورة جيدة ومستمرة وخاصة مع الارتفاع المستمر في الأسعار للحد من الفقر ومساعدة محدودي الدخل.
3. تعزيز دور الدولة في الحد من ارتفاع الأسعار ومواجهة جشع التجار.
4. توفير عدد مناسب من المجمعات الاستهلاكية المدعمة.
5. زيادة الوعي الديني بالاعتدال وعدم الإسراف، وتوعية المرأة بطرق الحفظ السليمة للطعام.

المراجع:

أولاً: كتب وأبحاث ورسائل علمية:

1. أحمد فؤاد عبد الحكيم (دكتور) وآخرون – "**دراسة اقتصادية للإنفاق الاستهلاكي الغذائي لحضر وريف مصر**" المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد (29)، العدد الثاني، يونيو 2019 .
2. أشرف محمد الضالع (دكتور) وآخرون " **دراسة تحليلية لأنماط الإنفاق الاستهلاكي الغذائي في حضر وريف مصر**"، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الخامس والعشرون، العدد الثاني، يونيو 2015.
3. شعبان عبد المجيد عبد المؤمن وآخرون (دكاترة) – "**دراسة تحليلية لأنماط الاستهلاك الغذائي في مصر**"، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد التاسع والعشرون، العدد الثالث، سبتمبر 2019.
4. مصطفى حسن مصطفى محمد وآخرون (دكاترة) – " **دراسة اقتصادية لأنماط الإنفاق الاستهلاكي الفردي على المجموعات الغذائية المختلفة في ريف وحضر مصر** " مجلة كلية الزراعة، جامعة أسيوط، المجلد 50، العدد الرابع، عام 2019.
5. مصطفي عبد ربه القبلاوي (دكتور)، أحمد بدير احمد السعدي (دكتور) **"دراسة تحليلية للتغيرات في الإنفاق الاستهلاكي الغذائي في حضر وريف في مصر"**، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المؤتمر الحادي عشر للاقتصاديين الزراعيين، التنمية البشرية في القطاع الريفي، سبتمبر ٢٠٠٣.
6. وفاء فؤاد شلبي وآخرون (دكاترة) – "**الثقافة الاستهلاكية وترشيد الاستهلاك**"، دار الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، عام 2012.
7. وفاء عبد الكريم محمد حسين " **التحليل الاقتصادي لهيكل الانفاق الغذائي للأسرة المصرية**"، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الخامس والعشرون، العدد الثالث، سبتمبر 2015.

ثانياً: النشرات والدوريات والمواقع الالكترونية:

1. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء – **"بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك"** أعداد مختلفة.
2. **مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة الغربية –** بيانات غير منشورة، 2022.